

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

فلا يعرف ذلك بالسمع و لا بالعقل و هذا مما أنكره عليه الناس و صنفوا كتباً في رد ذلك كما فعل جماعات من العلماء و لكن عذر أبي حامد أنه لم يجد فيما علمه من طريق الفلاسفة و أهل الكلام ما يبين الحق في ذلك و لم يعلم طرقاً عقلية غير ذلك فنفى أن يعلم بطريق النظر فيه و أما الطرق الخبرية النبوية فلم يكن له خبرة بما صح من ألفاظ الرسول و بطريق دلالة ألفاظه على مقاصده و ظن بما شارك به بعض أهل الكلام و الفلسفة أن الرسول لم يبين مراده بألفاظه فتركب من هذا و هذا سد باب الطريق العقلي و السمعي و ظن أن المطلوب يحصل له بطريق التصفية و العمل فسلك ذلك فلم يحصل له المقصود أيضاً فرجع في آخر عمره إلى قراءة البخاري و مسلم .

وقد ذكر القاضي عياض أقوالاً في كون (! 2 2 !) تعدل ثلث القرآن و كذلك المازري قبله قال قال الإمام يعنى أبا عبداً المازري قيل معنى ذلك أن القرآن على ثلاثة أنحاء قصص و احكام و أوصاف [جلت قدرته و (! 2 2 !) تشمل على ذكر الصفات فكانت ثلثاً من هذه الجهة قال و ربما أسعد هذا التأويل ظاهر الحديث الذي ذكر أن [جزءاً القرآن قلت هذا هو قول ابن سريج و هو الذي نصرناه ذكره المازري في كلام ابن بطال كما سيأتى قال و قيل معنى ثلث القرآن لشخص